سابقة تعليم وتعلّم لئلا يقال ان كان المراد بالاطلاع الاطلاع
على جميع الغائبات فليس شيء في النبوة وان كان الاطلاع على بعض
فليس ذلك بخاصية للنبي لانه من احد الا ويجوز ان يطلع على
بعض الغائبات ثم ان مجموع ما ذكر خاصة مطلقة للنبي لا يوجد في غيره
وقالت الاشاعرة وهي موهبة من الله على من اصطفاه بقوله
بعثناك فبلغ عنا فقوله موهبة كالجنس وبقوله من الله خرج ما كان
من غيره وبقوله على من اصطفاه خرج المواهب التي هي من الله تعالى
على غير المصطفين وبقوله بقوله فبلغ عنا خرج المواهب التي من الله تعالى
على المصطفين من عباده لا بقوله بعثناك فبلغ وللقائل
ان يقول قد تقدم في اول بحث الكلام ان اجماع الانبياء تواتر
على ان الله تعالى متكلم ونبوتهم ليست موقوفة على كونه متكلما
فيجب الاقرار به وههنا قد اخذ كلامه تعالى في التعريف
وهو قوله بعثناك فكان نبوتهم موقوفة على الكلام فلا يجوز
التمسك به هنالك وهذا هو النظر الموعود هنالك
والجواب ان يقال النبوة موقوفة على قوله بعثناك لانه داخل

في تعريفه

في تعريفه لكن ثبوت النبوة من انكرها لا يتوقف على الكلام
لئلا يدور ايتين بل اذا ادعاها واظهر المعجزة على وفق
دعواه ثبتت وسنذكر بيانا ان شاء الله تعالى **قال** الثاني
في الاحتياج الى النبي الانسان مدني بالطبع لا يستقل بامر
معاشه لاحتياجه الى غذاء ولباس ومسكن وسلاح كلها
صناعيه والشخص الواحد لا يمكنه القيام باصلاحها وترتيبها
بل يحتاج الى مشاركة اخرى من ابناء جنسه بحيث يزرع هذا
لذاك ويخبز ذاك لهذا ويخيط واحد لآخر والآخر يتخذ الابرة له وعلى
هذا قياس ساير الامور وتلك المشاركة ان كانت بقهر وغلبة
اختل النظام المقدر الى يوم القيمة فلا بد من وضع معتدل لحفظ
النظام وهو الشرع فالشرع لا بد من شارع ممتاز عن غيره
باستحقاق الطاعة ليتبع والباقون له في قبوله شرعه فلا يقع
النزاع المخل للنظام المعروف منه وذلك الاستحقاق انما
يتحقق بان يختص بآيات ظاهرة ومعجزات باهرة ليدل
على انه من عند ربهم ● ارسال الرسل مبشرين ومنذرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1